ولم يقل الشكر لله او المدح لله او الحمد للعالم او للخالق لما قلنا انه
لاقتداء كتاب الله تعالى وللعمل بالسنة ولان لفظ الجلالة ثم
اسم للذات مستجمع لجميع الصفات الكمال فيكون اضافة الحمد اليه
اضافة الى جميع اسمائه وصفاته ولاكذلك الخالق والعالم فانه
لايدل الا على الخلق والعلم قوله رب العالمين الرب يستعمل
بمعنى المالك يقال رب الدار ورب الدابة اى مالكهما ويستعمل
بمعنى المربي والمصلح واصله راب ولا يقال للمخلوق هو الرب
معرفا باللام وانما يقال رب الدار ونحو مضافا والعالمين
جمع عالم وهو اسم لذوى العلم من الملائكة والانس والجن والشياطين
فيكون مشتقا من العلم وقيل انه اسم لكل ما سوى الله تعالى
من الموجودات فيكون مشتقا من العلم بفتح اللام بمعنى العلامة
فان قلت لم جمع قلت ليتناول كل جنس مما سمي به كذا في الكشاف قوله
والعاقبة للمتقين اى العاقبة المحمودة للذين يتقون عقاب الله

باداء

باداء اوامره واجتناب معاصيه وقال قتادة الجنة للمتقين
واصل الكلمة من الوقاية وهي الحفظ والتوقي والتحفظ والا
تقاء الاحتفاظ اى الاحتراز ثم التقوى قسمان اصل وفرع ثم
فالاصل الايمان وهو الاتقاء عن الكفر والفرع وهو الاتقاء
عن الذنوب بعد تمام الايمان فبالاول يحصل النجاة من العذاب
المؤبد وبالثاني النجاة من العذاب الموقت قوله ولا عدوان
الا على الظالمين اى لا سبيل الا على الظالمين ويدل عليه قوله تعالى
حكاية عن قول موسى لشعيب عليهما السلام ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان علي اى فلا سبيل علي وقال اهل المعاني
العدوان الظلم فيكون تسمية جزاء الظالمين ظلما على سبيل
المشاكلة والمقابلة كما في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها والظلم وضع الشئ في غير موضعه وانما سمي الكافر
ظالما لانه يضع العبادة في غير موضعها قوله والصلوة انما

Copyright © King Saud University